

### ٣ - تصنيف الحديث

ينقسم الحديث أولاً إلى ثلاثة أقسام :

( أ ) ١ - « صالح » أى صحيح ، ويطلق هذا الاسم على الحديث الصحيح الخالى من الخطأ ، والذي لا توجد علة في إسناده ، ولا يعارض شيئاً معلوماً من الدين بالضرورة

٢ - ويسمى الحديث « حسناً » إذا لم يكن بريئاً من الشوائب براءة تامة ، كأن يكون غير متصل السند تمام الاتصال ، أو كأن لا يقع الإجماع على الثقة براوية<sup>(١)</sup>.

٣ - ويعتبر الحديث « ضعيفاً » إذا وقع فيه شك خطير ، كأن يكون ذلك في متنه ، أو كأن يكون واحد أو أكثر من سلسلة إسناده ممن لا يوثق بروايتهم ، أو ممن اتهم بشيء من البدع .

(ب) وقد يحدث أن تكون قيمة الرواية محل شك لأن الراوى ذكر كلاماً في أثناء الحديث بحيث يستحيل الفصل بين قوله هو وقول الرسول . ويسمى هذا الحديث بالحديث « المدرج » .

ويسمى الحديث « متروكاً » إذا انفرد به راو واحد تعد الثقة بروايته ضعيفة . أما الحديث الذى يعتبر مكذوباً فيسمى بالحديث « الموضوع » .

---

(١) هذا الكلام ليس على وجهه ؟ فإن انقطاع الاسناد موجب لضعف الحديث فلا يكون حسناً . وإنما « الحديث الحسن » هو الذى لا يكون في إسناده راو متهم بالكذب ، ولكن يوجد في روايته من أخذ عليه شيء في حفظه وضبطه ثم يتابعه عن رواته آخرون غير متهمين بالكذب أيضاً ، فيقع في نفس المحدث الناقد أن لهذا الحديث أصلاً معروفاً . أو كما قال الترمذى في سننه التى تسمى ( الجامع الصحيح طبعة بولاق ج ٢ ص ٣٤٠ ) « كل حديث يروى لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب ولا يكون الحديث شذواً ويرمى من غير وجه نحو ذلك فهو عندنا حديث حسن » وانظر بحث « الحديث الحسن » في كتاب ( علوم الحديث لابن الصلاح بشرح الحافظ العراقى ص ٣٠ - ٤٧ طبعة حلب سنة ١٩٣١ ) وكتاب ( اختصار علوم الحديث لابن كثير بشرح حنا ص ٢٤ - ٣٣ ص ٢٤ - ٣٣ ) وكتاب ( تدريب الراوى شرح تقريب النواوى للسيوطى ص ٤٩ - ٥٩ )